

## «إسرائيل» في الخليج:

## من السريّة إلى العلن

■ **عامر نعيم الياس\***

أواخر الشهر الماضي، وافقت الإمارات العربية المتحدة على فتح مكتب تمثيل دبلوماسي للكيان الصهيوني في العاصمة أبو ظبي تحت ستارة «وكالة الطاقة المتجددة (إيرينا)»، وهي هيئة متعددة الأطراف تضمّ 144 دولة ويقع مقرّها الأساس في العاصمة الإماراتية.

العض يقارنون العلاقة بين الكيان الصهيوني ودول الخليج وفتح مكتب ممثلية لمصالح البلدين بوجود بعثة لإيران في الأمم المتحدة في نيويورك على رغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين إيران والولايات المتدة. لكن هذه المقارنة القاصرة عن فهم الواقع مردها إلى حرج الدول الخليجية من تفسير العلاقات مع الكيان الصهيوني في ظل تعطل حل القضية الفلسطينية. لكن أسباب تطوّر العلاقة حالياً بين الخليج وكيان الاحتلال يعود إلى الأسباب التالية:

- الربيع العربي قلب أولويات المنطقة رأساً على عقب، وتحولت بوصلة العداء عن الكيان الصهيوني أولاً. كما فرضت على الدول العربية التي لا يشملها الربيع الأميركي السداد في إعادة صوغ النظام الإقليمي وتحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب في الدول التي شملها المد الجهادي الدولي، وكل ما سبق أدى إلى تمرير ملف التطبيع مع الكيان الصهيوني بعدما بقي طَيّ الكتمان خلال السنوات الماضية.

- الفصلية الصهيونية في الإمارات العربية المتحدة هي الثانية الرسمية في ممالك الخليج العربي، من دون أن يعلن عن مكان الثانية حتى الآن، لكن الشهور الأخيرة أظهرت حجم التنسيق القائم بين الرياض و«تل أبيب» في أكثر ملفات المنطقة سخونة ومنها الملف السوري وما يرتبط به مباشرةً من ملف مواجهة إيران، هنا لا يغيب الملف اليمني عن تاريخ العلاقات السعودية الصهيونية في الحرب سابقا على ناصر واليوم على الجيش اليمني وأنصار الله. وبهذا المعنى فإن «تل أبيب» تتواجد اليوم إلى جانب عرب الخليج في الجانب الأمني بشكل لا مثيل له، يجمعهم العداء لإيران والعمل ضدّها على قاعدة استغلال «تل أبيب» ما يمكن تسميته أولويات الأمن القومي لدول الخليج والعروش المركبة على السلطة هناك التي ما رات سابقا ولا ترى اليوم في «إسرائيل» تهديدا لأمنها القومي.

- العلاقة المهزوزة مع الولايات المتحدة الأميركية، وفقدان الثقة بإدارة أوباما خلال السنوات الماضية، دفعا دول الخليج للبحث عن بديل أكثر موثوقية وأكثر تأثيراً في النخب الأميركية، هنا البديل لا يعني الابتعاد عن واشنطن والجوء إلى تغيير شكل التحالفات كليا، هذا أمر مستحيل. بل إن التغيير يعني استحقاق القوة الأكثر تأثيراً في خيارات الناخب الأميركي، وفي صراع مراكز القوة داخل الجسد السياسي الأمريكي، من أجل التخفية على رهان دول الخليج على فريق داخل الإدارة دون غيره، حتى لو استدرج ذلك غضب الإدارة أحيانا.

- البعد الأمني الآخر للعلاقة مع الكيان الصهيوني يصب في إطار مكافحة التنظيمات المتطرفة في دول الخليج التي تشكل المصدر الأول لآلات القتل البشرية تحت إطار الحرب السنية الشيعية والدفاع عن المظلومية السنية، والحاجة حوية في هذا الإطار إلى التعاون مع «تل أبيب» التي تراهن على تحالف إقليمي تقوده هي ويضمّ ممالك النفط.

يوما بعد يوم، يتعزز الوجود الصهيوني في الخليج، لا يشكّل هذا الأمر صدمة لأحد. فالدور الجولفي للممالك الخليجية يخدم الاستراتيجية الأميركية

على الدوام ويعادي كل ما هو في مصلحة شعوب المنطقة، لكن الحديث عن مكتب التمثيل الدبلوماسي في الإمارات يتوجب الإضاءة عليه في ظل التحول من السريّة إلى العلن، والتوجّه إلى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني على قاعدة مشتركة تتوسع يوما بعد يوم بسبب خطاب الاستقطاب وتردد الإدارة الأميركية.

■ **كاتب ومترجم سوري**

# البناء

# العراقيون . . . من التظاهرات إلى تحدي القوات التركية

لا تزال ردود الفعل العراقية إزاء توغّل قوات تركية في الأراضي العراقية، بحجّة اتفاق بين أنقرة وأقليم كردستان العراقي، تتزايد وتتجه ربما نحو الخطوات التصعيدية. وإذا كانت التظاهرات الشاجبة في بغداد وعدد من الأمان العراقية عنوانا لردود الفعل العراقية هذه في الأيام الماضية، فيبدو أن هناك من يهذد القوات التركية، ويحذرهما من نفاذ الوقت قبل انسحابها، والإلتعق الواقعة.

هذا ما تطرقت إليه صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية، إضافة إلى ملفات أخرى في الشرق الأوسط، منها الأزمة السورية، مشيرة إلى محاولة السعودية



## «نيزافيسيميا غازيتا»: بغداد تهدد بحرق الأرض

## تحت أقدام الجنود الأتراك

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية إلى الأوضاع في الشرق الأوسط ودخول الوحدات العسكرية التركية إلى العراق، والأزمة السورية، مشيرة إلى محاولة السعودية تقويض مساعي تسوية الأزمة السورية. وجاء في المقال: أصبحت المفاوضات التي أجريت في روما في ليبيا محاولة سياسية لمواجهة المتطرفين الذين ينشطون في شمال أفريقيا والشرق الأوسط. وفي الوقت ذاته أجهضت أنقرة والرياض عملية فيينا في شأن سورية من خلال تدخل دبلوماسي، إذ عقدتا الأمور بما يدفع إيران إلى التحالف مع الولايات المتحدة والعراق إلى التحالف مع روسيا. وأكثر من هذا، تبدو الأوضاع في العراق على وشك الانفجار، والشعبة استعدوا للحرب مع تركيا.

وتمخض لقاء جمعوعات «المعارضة السورية» في العربية السعودية عن إقرار مذكرة في شأن إرسال وفد إلى دمشق للحوار مع الرئيس بشار الأسد، الذي سيكون عليه بموجيها تقديم استقالته مع بداية المرحلة الانتقالية. وإضافة إلى هذا تحتوي المذكرة على نقاط معادية لإيران وروسيا. إيران وروسيا وكذلك زعيم «جبهة النصرة» أبو محمد الجولاني انتقدوا هذا اللقاء، إذ وصفه الجولاني بأنه مؤامرة هدفها المحافظة على سلطة الأسد. أما إيران فاعتلت أنّ هذا اللقاء ضمّ المجموعات المرتبطة بـ«داعش». في حين أشارت الخارجية الروسية إلى أنه لم يشمل أطراف «المعارضة السورية» كافة، فيما حضره ممثلو منظمتي «جيش الإسلام» و«أحرار الشام» اللتين هاجمتا مبنى السفارة الروسية في دمشق. أما بشار الأسد فقال في تصريح لوكالة «EFE»، إنه لن يجري أيّ مفاوضات مع المتمردين.

يقول الخبراء إن ما فعلته السعودية ما هو إلا تقويض لعملية فيينا في شأن سورية، وفي هذا الصدد، يقول رئيس معهد الدين والسياسة، ألكسندر إينغناتيكيو، إن المذكرة تدفع الأزمة السورية إلى طريق مسدود. لأنها إضافة إلى مطالبتها الأسد بالاستقالة، تتضمن الدعوة إلى محاربة المجموعات الإرهابية كافة، ومن ضمنها الميليشيات الطائفية (المقصود ميليشيات المتطوعين السوريين وحزب الله اللبناني، وكذلك الإيرانية والباكستانية والأفغانية). كما تتضمن المذكرة ضرورة طرد كافة المقاتلين الأجانب (المقصود الجنود الإيرانيين) وأن على روسيا وقف كافة غاراتها الجوية على السكان المدنيين وعلى المعارضة السورية».

وفي هذه الخلفية تخفّ الائتلاف الغربي نشاطه الحربي، وجّه وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر نداء إلى أربعين دولة لزيادة المساعدات اللازمة لمحاربة «داعش». كما دعا وزير الدفاع البريطاني مايكل فيلون إلى توسيع العمليات الحربية ضدّ «داعش»، مشيراً إلى أنّ لاية للقيام بعمليات حربية برية.

ويقول المحلل السياسي الأميركي شاهر شاشيدالسلي، إن المنافسة بين تركيا وإيران اللتين تعتبران الجهاديين بمثابة «الشّر المستطير»، تصبّ في مصلحة «داعش». وبحسب رأيه يمكن أن تصبح إيران حليفة للولايات المتحدة، خصوصا أن لها خبرة سابقة في محاربة «طالبان» في أفغانستان. يرى عدد من الخبراء الباحث في معهد الإستشراق فلاديمير ساجين بالقول: لا يمكن أن يحصل أيّ تحالف بين إيران والولايات المتحدة لأسباب أيديولوجية وسياسية. ولكن تنسيق الجهود مسألة ثانية. وليس سراّ أنّ الولايات المتحدة تعاونت مع إيران في محاربة «طالبان» على رغم أنّ الطرفين خذيا ذلك. كما أنّ بغداد، قبيل ظهور «داعش» في العراق وتجاهه في ما بعد، كانت سقطت لولا إيران التي هرعت لمساعدة السلطات العراقية، إذ إن جنرالاتها وضباطها وضعوا خطة للدفاع عن بغداد وحمايتها. هذه الخطة تمت بالاتفاق بين طهران وواشنطن بصورة غير رسمية. استنادا إلى هذا، ليس مستبعدا أن يتم الاتفاق بين الطرفين في شأن العمليات الحربية الجوية البرية. وبالتأكيد لا تخطط الولايات المتحدة للدخول في حرب برية، وهناك أيضا تفيد بان إيران نفسها تنوي مغادرة العراق. ولكن ما مدى صحة هذه الأخبار، ومصلة إيران هي في البقاء هناك.

تركيا من جانبها انتهكت الحدود وأرسلت وحدات عسكرية إلى العراق بحجة محاربة «داعش»، ما تسبب في تنظيم تظاهرات احتجاجية في بغداد والبصرة. وقد صرح أحد القادة الميدانيين العراقيين أبو منذر الموسوي من عصائب «أهل الحق» لوكالة «رويترز» قائلا: إذا كانت تركيا تتعدّد أن العراق منمك في محاربة «داعش» ويمكنها استغلال الفرصة لنشر قواتها فوق أراضيها، فقد كان عليها أن تفكر مرتين قبل الإقدام على هذه الخطوة. وأضاف أحد قادة منظمة «بدر»، في البصرة، أمجد سالم: نحن في حالة إنذار نهائي وابتانتظار الأوامر من القيادة لحرق الأرض تحت أقدام الجنود الأتراك.

روسيا تعارض بشدّة دخول القوات التركية إلى الأراضي العراقية، وقد صرح وزير خارجيتها سيرغي لافروف خلال اتصال هاتفّي بنظيره العراقي ابراهيم الجعفري بأن روسيا تدعم وحدة العراق وسلامة أراضيها وسيادته. من كل هذا يتضح تكوّن ائتلاف سعودي - تركي - قطري في مواجهة ائتلاف روسي -إيراني -سوري. وأن هدف السعودية من كل هذا تقويض مسيرة فيينا في شأن تسوية الأزمة السورية.

تقويض مساعي تسوية الأزمة السورية. وتقول الصحيفة إن تركيا من جانبها انتهكت الحدود وأرسلت وحدات عسكرية إلى العراق بحجة محاربة «داعش»، ما تسبب في تنظيم تظاهرات احتجاجية في بغداد والبصرة. وقد صرّح أحد القادة الميدانيين العراقيين أبو منذر الموسوي من عصائب «أهل الحق» لوكالة «رويترز» قائلا: إذا كانت تركيا تعتقد أنّ العراق منمك في محاربة «داعش» ويمكنها استغلال الفرصة لنشر قواتها فوق أراضيها، فقد كان عليها أن تفكر مرتين قبل الإقدام على هذه الخطوة. وأضاف أحد قادة منظمة «بدر»، في البصرة، أمجد سالم: نحن في حالة إنذار نهائي وابتانتظار الأوامر من القيادة لحرق الأرض



■ **فايننشال تايمز : «عبد الله إكس» يحارب «داعش»**

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية تحقيقاً عن شخصية كرتونية جديدة تظهر في أشرطة على موقع «يوتيوب» تدعى «عبد الله إكس»، في سياق مكافحة التطرف لدى الشباب، وأفكاراً تنتظم «داعش» المتشدّدة. «عبد الله إكس» مسلم بريطاني يتحدث بلكنة الطبقة العاملة البريطانية، ويرتدي قميصا (تي شرت) بلونين أحمر وأسود، ويعلّق سلسلة كبيرة حول عنقه ويظهر متحدثا في فيديوات على «يوتيوب» عن سورية، مستهدفا جمهور المراهقين والشباب.

وتقول الصحيفة إن هذه الشخصية الكرتونية تعدّ من أحدث الأسلحة في الحرب ضدّ «داعش» في وسائل التواصل الاجتماعي، وجزءاً من دققة لخلق مزيد من المحتوى المضاد للتطرف الذي تدعمه شركات تكنولوجيا المعلومات على الإنترنت مثل «غوغل» و«فايسبوك».

وترى الصحيفة أنّ شركات مواقع التواصل الاجتماعي باتت تحت ضغوط متزايدة بعد هجمات باريس وكاليفورنيا الأخيرة، فصار بعضها ينظر إلى ما هو أبعد من تحجيم (البوستات) وقاطع الفيديو التي تروّج لهذه التنظيمات المتطرفة، بنشر رسائل سهلة الانتشار تساهم في مكافحة الأفكار المتطرفة.

و لا تنتج شركتا «غوغل» و«فايسبوك» اللتان تملكان «يوتيوب»، هذا المحتوى بنفسها، بل تساعد منظمات غير ربحية بإعطائها الأدوات المناسبة للوصول إلى الجمهور الصحيح على الإنترنت، وهو جمهور الشباب الغربي المسلم الذي يبدي اهتماما في متابعة المحتوى المتطرف على الإنترنت.



## «غارديان»: مشاركة المرأة في الانتخابات السعودية خطوة صغيرة في طريق طويل

كرّست صحيفة «غارديان» البريطانية مقالاً افتتاحياً لتمثيل عدد من النساء للمرة الأولى في المجالس المحلية السعودية، مشيرة إلى أن السماح للمرأة بالترشح في الانتخابات في المملكة العربية السعودية، يعدّ خطوة صغيرة في طريق طويل.

ويتعلّق افتتاحية الصحيفة من إشارة إلى أن القرآن واضح في الإشارة إلى أن الرجل والمرأة «قد خلقا من روح واحدة»، لاكما الحال في المسيحية ورواية العهد القديم في خلق آدم وأولا، وأن حواء خلقت لاحقا من ضلعه.

فالقرآن كما تقول الصحيفة، لم يقدم التقويض والسووغ للمساواة التي تتلقاها المرأة، في عدد من البلدان.

وتضيف الصحيفة أن المملكة العربية السعودية مثال سيئ لمعاملة المرأة، إذ لا يُسمح للمرأة بقيادة السيارات أو الخدمة في الجيش، وظلت محرومة من المشاركة في الانتخابات حتى عام 2011، حيث رفع الملك عبد الله الحظر على مشاركتها.

وترحب الصحيفة بفوز عدد من النساء السعوديات في انتخابات المجالس المحلية، لكنها تستدرك بالقول إنه قبل الاحتفال بزبوغ ليبرالية سعودية، من المهم ملاحظة أن المجالس المحلية لا قوة تشريعية لديها، إنما هي مجرد هيئات إدارية لخدمات الأحياء والشوارع المحلية.

وتشير الصحيفة إلى أن 130 ألف امرأة فقط انضممن إلى 1.3 مليون رجل في التسجيل في سجل الناخبين لأن التشريعات تشترط عليهم إثبات الهوية بأوراق يقدمها رب الأسرة فقط.

وتقول الصحيفة إن المرأة في المملكة السعودية ما زالت تحتاج إلى موافقة من رجل في عائلتها إذا أرادت الزواج أو الإلتحاق بعمل أو فتح حساب مصرفي.

وتخلص الصحيفة إلى أنه ليس ثمة مصدر للمساواة بالنسبة إلى المرأة أفضل من المؤسسات الديمقراطية التي تحمي حقوق الإنسان، بدلا من حقوق حملة هويات محدّدة.

ووضعت صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية بدورها عنواناً احتفائياً لتقرير مراسلها من القاهرة عن انتخابات المجالس المحلية في السعودية، وهو «المرأة السعودية تحقّق انتصارات انتخابية تاريخية». ويتعلّق تقرير الصحيفة عن سلامة العملية، التي فازت بالمقعد الأول في بلدة مدركة في منطقة مكة، قولها: لقد بكت من الفرح عندما أبلغت بفوزي، فرحة أيّ إنسان يحصل على شيء للمرة الأولى.

وأضافت العتيبي، وهي معلمة وأمّ لطفلين: كان زوجي قلقاً عليّ. كان قلقاً من أنني قد أحمق إذا خسرت، بيد أن ثقتي بالذين صوّتوا لمصلحتي كبيرة.

# هل يخسر الحزب الجمهوري فعلاً أصوات المسلمين في 2016

ترى الأيب، بل لم تر أي رئيس في التاريخ الحديث يتخذ ذلك الموقف المتشدد مع «إسرائيل»، مثل جورج بوش الأب.

ويعد ذلك، حاول بوش الابن بصورة خاصة أن يجمع المسلمين في حملته الانتخابية العام 2000، وقد وكان ذلك بناء على طلب غروفر ثوركويست الناشط ضد المسلمين السياسية الصهيونية، وقد رأى ثوركويست ذلك بسبب أن المسلمين محافظون اجتماعيا وتشكل العائلة لهم أهمية كبيرة ومتقبلون لبيئة المال والأعمال فهو ما يجعلهم قريبين من أفكار الجمهوريين بطبيعتهم. وحسبما قال بخاري وروبرت مكواي - مدير الشؤون الحكومية في مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية- فقد كان بوش أكثر وصولاً لقادة المسلمين الأميركيين في حملته الرئاسية الثانية من منافسه آل غور. وقد ألقى بوش الضوء أيضاً على مراقبة المسلمين خلال حملته الرئاسية الثانية قائلا: «يتم استهداف الأميركيين العرب بصورة عرقية في ما يسمى الدليل الخفي ويتم توقيفهم، ولابد أن تقوم بعمل شيء حيال ذلك الأمر».

ويصعب معرفة مدى نجاح بوش بين المسلمين، فلا تظهر الاستبيانات التي تتم بعد الخروج من المنصّب آراء المسلمين كجموعة. وقد أشار إحصاء أجزاء مجلس العلاقات الؤاميركية - «كير»، «CAIR»، أن 70 في المئة من المسلمين قد صوّتوا لمصلحة بوش. وإن كان إحصاء «كير» لا يعتبر دراسة علمية، ولذا يجب أن يتم أخذ أرقامه بقدر من الشك. وقد أظهر استبيان زوغبي في 2001 – وهو أقوى علميا، ولكنه أجري بعد ستة أسابيع من الانتخابات، أن أقل من 42 في المئة من المسلمين قالوا إنهم صوّتوا للجورج بوش مقابل 31 في المئة لآل غور. وكان تقدير اتحاد المسلمين الأميركيين أن 60 ألف مسلم صوّتوا لبوش في فلوريدا، وقد فاز بوش في تلك الولاية بفارق وضع مئات من الأصوات. وأن كروكويست، أن جورج بوش اختير رئيسا للولايات المتحدة الأميركية بسبب أصوات المسلمين.

وقد أُعيد استخدام أسلوب خطاب بوش في خصوص المسلمين بصورة متكررة خلال الأشهر القليلة الأخيرة التي زادت فيها حدة موقف الجمهوريين من المسلمين والإسلام. وقد قام بوش في 17 أيلول 2001 بعد أيام قليلة من هجمات نيويورك وواشنطن وبسفانيا بزيارة المركز الإسلامي في العاصمة واشنطن، وألقى خطابه الشهير «الإسلام سلام»، والأهم - كما قال

# ترجمات



تحت أقدام الجنود الأتراك. وخلصت الصحيفة إلى القول إنّ هناك ائتلافاً سعودياً - تركياً. قطريا في مواجهة ائتلاف روسي - إيراني -سوري. وأن هدف السعودية تقويض مسيرة فيينا في شأن تسوية الأزمة السورية.

إلى ذلك، نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية تحقيقاً عن شخصية كرتونية جديدة تظهر في أشرطة على موقع «يوتيوب» تدعى «عبد الله إكس»، في سياق مكافحة التطرف لدى الشباب، وأفكاراً تنتظم «داعش» المتشدّدة. وتقول الصحيفة إن هذه الشخصية الكرتونية تعدّ من أحدث الأسلحة في الحرب ضدّ «داعش» في وسائل التواصل الاجتماعي.

## صحافة عبريّة

ترجمة: غسان محمد

### حزب الله سيبدأ

### الحرب المقبلة بألف صاروخ

أكدت نتائج البحث الأكاديمي الذي أجري مؤخرا في كلية «تل حاي» الأكاديمية في شمال «إسرائيل»، أن 80 في المئة من «الإسرائيليين» يؤمنون للسيد حسن نصر الله، و20 في المئة فقط يؤمنون لقاتدهم في المستويين السياسي والأمني.

وفي هذا السياق، كشف موقع «واللا» الإخباري العبري، نقلًا عن مصادر أمنية وعسكرية وصفتها بأنها ريفية المستوى في «تل أبيب»، أنّ تقديرات الاستخبارات العسكرية «الإسرائيلية» (أمان) تؤكّد أنّ مخزون حزب الله من الصواريخ يصل إلى أكثر من 130 ألف صاروخ، وجزء منها لمعدات بعيدة المسافة على إصابة أي هدف في جميع أنحاء «إسرائيل»، بما في ذلك المواقع الحراسية في ديوانا، وأيضًا شل جميع الموانئ «الإسرائيلية»، إضافة إلى مطار اللد، هو المنفذ الوحيد لإسرائيل» جواً.

وتابع الموقع قائلًا إنّ الحرب المقبلة مع حزب الله ستشهد استخدامًا مفرطًا لترسانة الحزب الصاروخية الدقيقة والبعيدة المدى، مع استهداف واسع للطائرات الحربية «الإسرائيلية»، بما يشمل ممرجات هبوط الطائرات الحربية وإقلاعها، الأمر الذي يُقدِّم «إسرائيل» ميزة أساسية في حربها مع حزب الله. ما حل هذا التحدي، تابعت المصادر في «تل أبيب» قائلة، فوجهه الجيش «الإسرائيلي» في التزوّد بطائرات أميركية من طراز «ف35» قادرة على الهبوط عموديا والإقلاع من مدرجات صغيرة نسبيا، في محاولة منه لتصعيب تحقيق أهداف الحزب في منع «إسرائيل» من شنّ هجمات جوية، ولكن هذه الطائرات الأميركية، التي يستخدمها الجيش الأميركي فقط، و«المشاة» «الشبح» تستصل إلى «إسرائيل» بحلول عام 2018.

علاوة على ذلك، أشارت المصادر، كما أوضح الموقع «الإسرائيلي»، إلى سياق تسليح بين «إسرائيل» وحزب الله، مُوضّح في الوقت عينه أنّ المرحلة المقبلة من تسليح الحزب تقوم على التزوّد بصواريخ ذات دقة عالية جدًا، وأكثر مما لديه حاليا.

وشدّدت المصادر «الإسرائيلية» على أنّ قدرات من هذا النوع تُشكّل تهديداً فعليا على الأرباب القتالية لسلاح الجو «الإسرائيلي»، وبشكل خاص على القواعد والطائرات العسكرية وعلى المدرجات التي يستخدمها لإقلاع طائراته وهبوطها.

وتلقت الموقع إلى أنّ سلاح الجوّ «الإسرائيلي» عمل في السنوات الأخيرة على تصنيح كافة الطواقم الحربية، والتركيز تحديدا على الأرباب القتالية، في مواجهة سياق التسليح الصاروخي لحزب الله، مشيرا إلى مفاوضات تجري حاليا بين الجيش «الإسرائيلي» والجانب الأميركي للتزوّد بطائرات أميركية متطورة ومتعلمة من الرادارات، وهي قادرة على الهبوط بشكل عمودي شبيه بهبوط المروحيات، مقابل القدرة على الإقلاع من مدرجات لا يزيد طولها على 500 قدم. وبحسب الموقع، فإنّ المقصود من ذلك طائرة «ف35» من نوع «B STOVL». إضافة إلى ذلك، أكدت المصادر الأمنية «الإسرائيلية» الموقع على أنّ التقديرات السائدة لدى المؤسسة الأمنية في الدولة العبرية تشير إلى أنّ حزب الله سيبدأ «حرب لبنان الثالثة» بصلية من ألف صاروخ، وسيبدأ فوراً بصرب الطائرات الحربية وأسراب الطائرات ووحدات السيطرة والتحكم للرقابة الجوية في هذه المطارات.

من ناحية أخرى، كشف الإعلام العبري أمس عن حلّ موقت يتضمّن تركيب منظومة «القبة الحديدية» على السفن الحربية من طراز «ساعر 5»، في مواجهة التهديد الحواري للمنشآت الاستراتيجية «الإسرائيلية» في عرض البحر الأبيض المتوسط، وتحديدًا منشآت استخراج الغاز والنفط، والتي تمّ استهدافها من قبل «حماس» في الحرب الأخيرة على قطاع غزةّ صيف 2014. وهذا الحل يتوقّف، سلبًا إلىه سلاح البحرية حتى التزوّد بوسائل قتالية جديدة تتيج له الدفاع عن هذه المنشآت. ومن المعروف أنّ منظومة «القبة الحديدية»، مخصّصة لاعتراض الصواريخ قصيرة المدى، على أن تكون الصلصة محدودة عدياً، كما أنّها لا تجدي نفعًا أمام صواريخ أكثر دقة وتدميرًا مثل «البرسي الصنع الذي أقرّت «إسرائيل» مؤخرًا أنه أصبح في حوزة حزب الله. والسؤال الذي يبقى مفتوحا، هل ستلجأ «إسرائيل» إلى استراتيجيات الصّحاحة الجنوبية، التي استخدمتها في حرب لبنان الثانية، باعتبارها لبنان كله ضاحية جنوبية، وهي الاستراتيجية التي كان قد وضعها قائد هيئة الأركان العامة في الجيش «الإسرائيلي» غادي أيزنكوت، عندما كان يتبوّأ منصب قائد المنطقة الشمالية في الجيش «الإسرائيلي»؟

### «إسرائيل» تُفرج عن أربعة مصريين

قالت «الإذاعة الإسرائيلية العامة» إن «إسرائيل» ستفرج عن أربعة مواطنين مصريين أدبينا بجرائم جنائية ضمن صفقة أطلقت السلطات المصرية بموجبها يوم الخميس الماضي سراح الجاسوس «الإسرائيلي» عودة ترابين.

وكان ترابين مسجوناً لدى مصر لمدى 15 سنة بعد إدانته بالتجنّس لمصلحة «إسرائيل».

ويضي ثلاثة من المسجونين المصريين فترات محكومياتهم في السجون «الإسرائيلية»، فيما أنهى رابع قضاء مدة محكوميته.

### «... وتتهمّهم «حماس»

### بعلاقات مع «ولاية سيناء»

قالت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، نقلًا عن مصادر أمنية وصفتها بأنها ريفية المستوى في «تل أبيب»، إن الجناح العسكري في حركة «حماس»، كتائب «عز الدين القسام»، على علاقة وثيقة مع نشطاء في تنظيم «ولاية سيناء» التابع لتنظيم «داعش» الإرهابي.

وتابعت المصادر عينها قائلة إنّ «حماس» تدفع ما تصل قيمته إلى 30 ألف دولار شهريا للتنظيم في سيناء، على كحافظ على مخازن الأسلحة التابعة لها هناك، علاوة على المساعدة التي يقدمها لتنظيم «حماس» في مساهمة الحقيقة لتهمير الأسلحة من شبه جزيرة سيناء إلى قطاع غزة. وفي المقابل، تقوم «حماس» وتحديدًا الجناح العسكري، بتقديم المعونة لـ«ولاية سيناء» عن طريق معالجة النشطاء الذين يصابون بجراح خلال المعارك مع الجيش المصري.

ولقّبت المصادر إلى أنّه من السخرية بمكان أنّ الأموال التي تدفعها «حماس» لـ«ولاية سيناء» مصدرها إيران، التي تخوض حربا ضروسا ضدّ «داعش» في سورية.

وأشارت المصادر الأمنية «الإسرائيلية» إلى أنّ الغضب المصري علي «حماس» مرده هذه العلاقات التي تهدّد أمن مصر في شبه الجزيرة، وأنّ هذه العلاقات «الإسرائيلية» تاكّدت من أنّ حركة حماس تقوم بعلاج جرحي أجهزة التنظيمات المتطرفة النشطة في سيناء، في مستشفيات القطاع، وفي المقابل تسمح هذه التنظيمات لـ«حماس» بالاحتفاظ بمخازن أسلحة في شبه الجزيرة، وتساعدوا في تهريبها إلى القطاع. وقال المحلل العسكري «الإسرائيلي» في الصحيفة العبرية، ألكس فيشمان، إنّ العلاقات بين الذراع العسكرية لحركة حماس وعناصر «ولاية سيناء» قائمة، على رغم تحفظ القيادة السياسية في «حماس».